[247] على الذين استضعفوا في الارض، ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين " يا مولاي حاجتي - كذا وكذا - فاشفع لي في نجاحها، وتدعو بما أحببت. قال: فانتبهت وأنا موقن بالروح والفرج، وكان على بقية من ليلي واسعة فبادرت وكتبت ما علمنيه خوفا أن أنساه، ثم تطهرت وبرزت تحت السماء وصليت ركعتين قرأت في الاولى بعد الحمد كما عين لي إنا فتحنا لك فتحا مبينا وفي الثانية بعد الحمد إذا جاء نصر ا والفتح، فلما سلمت قمت وأنا مستقبل القبلة وزرت، ثم دعوت حاجتي واستغثت بمولاي صاحب الزمان، ثم سجدت سجدة الشكر وأطلت فيها الدعاء حتى خفت فوات صلاة الليل، ثم قمت وصليت وردي، وعقبت بعد صلاة الفجر، وجلست في محرابي أدعو. فلا وا ما طلعت الشمس حتى جاءني الفرج مما كنت فيه، ولم يعد إلى مثل ذلك بقية عمري، ولم يعلم أحد من الناس ما كان ذلك الامر الذي أهمني إلى يوم هذا، والمنة وله الحمد كثيرا. لد: استغاثة إلى المهدى عليه السلام، وهي بعد الغسل وصلاة ركعتين تحت السماء تقرأ في الاولى بالحمد، والفتح، وفي الثانية بالحمد والنصر، فإذا سلمت فقم و قل: سلام ا الكامل إلى آخر الزيارة (1). أقول: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات بعض أصحابنا رضي ا عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه ا عن الائمة عليهم السلام وقال: ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الاجابة وهو: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى ا عليه واله يا أبا القاسم يا رسول ا يا إمام الرحمة، يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا، وتوسلنا بك إلى ا، وقدمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيها عند ا اشفع لنا عند ا. يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين، يا علي بن أبي طالب، يا حجة ا على خلقه يا سيدنا ومولانا، إنا توجهنا واستشفعنا، وتوسلنا بك إلى ا وقدمناك بين يدي

_____

(1) البلد الامين ص 158.